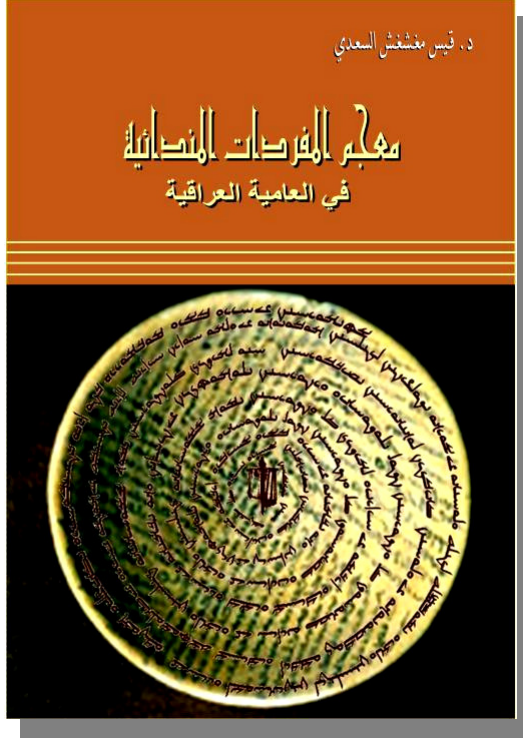


تزامنا مع إعتدال الأمم المتحدة عام 2008 عاما للغات الأم وبخاصة المهددة بخطر الإنقراض

معجم المفردات المندائية في العامية العراقية

تأليف: الدكتور قيس مغشغش السعدي



"...أكو، ماکو، چا، يمعوّد، أبو خريان، عگروگة، عالميمر، ياعين موليتين، چوبي، على مودك، بهداي، خاچية، ترجية، لوتي، طرشي، قوزي، زعطوط..." والمئات من الكلمات التي يتداولها اللسان العراقي عامة وربما يجتاز استخدام بعضها إلى عدد من الدول المجاورة، لا ترد في اللغة العربية ولا تتأسس عليها. كما أنها ليست دخيلة من لغات بلدان الجوار، ومع ذلك نجدها لصق اللسان في العامية العراقية، بل أن بعضها صار سمة له. إنها بقايا لغات سكان بلاد النهرين قبل أن تُعتمد وتشيع اللغة العربية على لسانهم، بعضها سومري وآخر أكدي وأرامي. طُمس التعرف على أصولها واستخداماتها السابقة، وصار من يحاول معرفة مرجع هذه الكلمات كباحث الآثار الذي يبحث وينقب، فلا فرق بين التنقيب في الأرض العراقية بحثا عن آثار حضاراتها، والتنقيب في اللغة العامية العراقية بحثا عن أصول مفرداتها للوقوف على المعاني الأولى لمقاصد هذه الكلمات التي مازالت متداولة والتي غدت تُفهم بمدلولها لا بأصولها.

في هذا المعجم حاولنا فك عجمة الكثير من هذه الكلمات والوقوف على المعاني الأصلية للعديد منها من خلال ما ظلت تحتفظ به اللغة المندائية للصائبة المندائيين باعتبارها الفرع النقي للغة الآرامية الشرقية، التي كانت سائدة في وسط وجنوب العراق، فتكون بذلك شاهدا في المعنى وشهادة في الوجود.

وحرصا على معرفة وتوثيق أصول هذه المفردات فقد كان هذا الجهد الذي تابعا لسنتين ثم أصدرناه بهذا الكتاب الذي يقع بقسمين.

يتضمن القسم الأول فصولا عن اللغة المندائية. الفصل الأول عن: لغات بلاد ما بين النهرين، المندائيون ولغتهم، لماذا اللغة المندائية، اللغة المندائية في بلاد ما بين النهرين، نشوء اللغة المندائية، مصادر اللغة المندائية، تاريخية اللغة المندائية، اللغة المندائية في العراق وإيران، اللغة المندائية اليوم. أما الفصل الثاني فيتضمن الأبجدية المندائية، القيمة التاريخية للأبجدية المندائية، الحروف والتهجئة، القيمة العددية للحروف، جوانب التقارب بين اللغة المندائية ولغة الجنوب العراقي، قابلية المد والخط في الكتابة المندائية. يقع الفصلان بـ 110 صفحة.

أما القسم الثاني فيتضمن المعجم الذي إشتمل على حوالي 1250 مفردة من المفردات الشائعة في العامية العراقية التي تتأسس على اللغة المندائية. بعضها تأسيس كامل، والآخر متداخل مع الآرامية الشرقية كون المندائية الفرع النقي لها. وقد وضعت المفردات بنسق خاص تضمن أربعة حقول. خصص الأول للكلمة كما يرد إستخدامها في العامية العراقية، والثاني للكلمة كما يرد لفظها في اللغة المندائية بحسب أساس الفعل مع طباعة الكلمة بالحرف المندائي، والثالث لطريقة لفظ الكلمة بحسب الحروف اللاتينية مع معنى الكلمة باللغة الإنكليزية، أما الرابع فكان للمعنى باللغة العربية مع الشرح والتوضيح للإستخدام وكيفية وروده في العامية العراقية مدعما بالمثال أو الشعر العامي أو غير ذلك مما هو معتمد وشائع في الإستخدام المعروف. وقد تضمن التوضيح أحيانا تصويب بعض التأصيلات السابقة لبعض الكلمات من قبل باحثين ومعنيين عراقيين في العامية العراقية تأسيسا على ورودها في اللغة المندائية.

المعجم بمجموعه يقع بـ 437 صفحة من القطع الكبير 17 X 24 سنتيمترا. طبع بألمانيا بغلاف خياطة من النوع المقوى.

للحجز يرجى المخاطبة على drabsha@yahoo.com

